ـ « ان هذا يعني ان زعيما في العالم العربي قد ترك مرحلة الشعارات الزائفة واللافتات الكاذبة والصراخ الفارغ المجنون والهدير اللفظي الابله والتهديد الكلامي الاحمق الى مرحلة السياسة العليا الرزينة الرفيعة » (١٤)

ـ « رحلة السادات ليست مجرد فتح ايجابي فحسب بل هي لغة سلام ليس لها مثيل في التاريخ المعاصر » (١٥)

ـ « يعايش الرئيس الاحداث ويتفهم العصر ، ويتابع المتغيرات ، ويفكر تفكيرا حضاريا » (١٦)

ـ « ان الرجل متحضر عف اللسان مهذب ويتبع اسلوبا حضاريا في التعبير · وعندما ذكر العجوز جولدا في خطابه قال « مسز مائير » (١٧)

ـ « ان ديبلوماسية السادات تجاوزت كل دبلوماسية تقليدية وطرحت ادق مواضيع الساعة بأوضح اساليب العصر » ·

ان كل ذلك يعني ان زعيما عربيا قد غير تحالفاته ، ووقف في وجه امته ، فالحضارة لديه تعني الاستسلام ، ولغة العصر تعني اخذ مكانه الكامل في الاستراتيجية الاميركية · اما فيما يتعلق بالتهذيب فهذا موضوع شائك اذا عرفنا ان اكبر دعاة التهذيب في الصحافة الساداتية هو محمد حلاوة ·

الانقطاع بين السلف والخلف : تهدف الصحافة الساداتية الى تصوير عمل السادات كاستمرار للتراث في انصع صفحاته · نجح فيما فشل به الآخرون او لم يتجرأ على فعله لنقص في الشجاعة · اما الرئيس فمقتدر يستلهم التراث في اوضح صوره وانصع جوانبه :

ـ « من وراء اربعة عشر قرنا ينتفض التاريخ اليوم · واليوم نعبر الى السلام ونقتحم القدس وشعارنا يدوي تحت قبة المسجد الاقصى : الله اكبر ·· الله اكبر » (١٨)

ـ « هذه المحاولة من اجل السلام لها سوابق تاريخية في تاريخنا الاسلامي ونستطيع ان نرجع الى عهد النبي عليه السلام فنقف عند صلح الحديبية ··· كما ان صلاح الدين لم يتردد وهو في قمة انتصاره ان يمد يد السلام الى ريتشارد قلب الاسد » (١٩)

ـ « يا ابن مصر الخالدة ، لقد بعثت القيم العربية : التسامح والعفو عند المقدرة والترفع عن الاحقاد والتعصب » (٢٠)

ينتفض التاريخ اليوم فعلا ، ينتفض الماضي والحاضر ضد من جاء الى القدس متواطئا ليبارك الاقتحام ويمنحه شرعية ، فالزائر لا يتابع التراث بل يقطع معه او يتابعه في اكثر صفحاته حزنا ·

تستعيد الصحافة الساداتية الماضي لترمم به ممارسة هجينة فتزيف الماضي وتحوله الى كيان هجين · فزيف الحاضر يزيف الماضي ايضا · وتتابع قراءتها الخاصة بها للتاريخ ، وتطلق العنان لذاكرتها القصدية ، تصل بين زيارة اسرائيل وصلح الحديبية ، وتصل بين عبد الناصر وانور السادات حسب منطقها ، تقول ان الاول حاول الاتصال باسرائيل ولكن اعوزته الشجاعة وكان مهزوما ، والمهزوم عاجز عن ممارسة « الحوار